

## الدرس 41 | شرح صحيح البخاري | كتاب التوحيد | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

رحمة الله عليه رحمة الله باب كرقم الباب خمسة وعشرين عند اربعة وعشرين طيب الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين والمستمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في باب - 00:00:01

لقوله تعالى حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد عن ابي عن ابي بكرة عن ابي رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئة يوم - 00:00:26

الله السماوات والارض السنة اثنتي عشرة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواлиات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مضى الذي بين جمادى وشعبان بان اي شهر هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم - 00:00:46

فسكت حتى ظننا انه يسميه بغير اسمه. قال الياس هذا الياس ذا الحجة؟ قلنا بل. قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم. فسكت حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه. قال الياس البلدة - 00:01:08

قلنا بل قل فاي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. فسكت حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه قال الياس يوم النحر؟ قلنا بل. قال فان دمائكم واموالكم. قال محمد واحسبيه قال واعراضكم - 00:01:28

كن حرام كحرمة يوم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم يسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا. يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعضكم من يبلغه ان يكون اوعى من بعض من سمعه. فكان محمد اذا ذكره قال - 00:01:48

صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت؟ باب ما جاء في قول في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. حدثنا موسى - 00:02:16

اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن عن ابي عثمان عن اسامه رضي الله عنه قال كان ابن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه ان يأتيها فارسل ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل اجل مسمى وكل - 00:02:32

وكل الى اجل مسمى فلتتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت معه ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وعبادة ابن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلق في صدره حسبته قال كانها شنة - 00:02:52

بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة رضي الله عنه اتبكي؟ فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:17

النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربها. فقالت الجنة يا رب ما لها؟ لا يدخلها الا ضعفاء وسقطوهم وقالت النار يعني اوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي وقال - 00:03:37

انت وقال للنار انت عذابي اصيّب بك من اشاء ولكن واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا. وانه ينشئ للنار من يشاء. فيلقون فيها فتقول هل من - 00:03:57

المزيد ثلاثة حتى يضعوا فيها قدمه. قدمه فتمتلئ. ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط قط قط. حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:17

بنى اقوام سفع من النار بذنب اصابوها عقوبة. ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته لهم الجهنميون. وقال همام حدثنا قتادة حدثنا انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

باب قول الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله قال عن عبدالله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع - 00:04:57

اسمع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائل الخلق على اصبع ثم يقول بيديه انا الملك ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره باب ما جاء في تخليق السماوات والارض - 00:05:26

خيرهما من الخالق وهو فعل الرب تبارك وتعالى وامرها فالرب بصفاته وفعله وامرها وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما انا بفعله وامرها وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون. حدثنا سعيد ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر - 00:05:46

درب عن ابن عباس رضي الله عندهما قال بت في بيت ميمونة رضي الله عنها ليلة. والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لاظر كيف لاظر كيف وصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتححدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم وقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر - 00:06:12

والى السماء فقرأ ان في خلق السماوات والارض الى قوله تعالى لاولي الالباب ثم قام فتوضاً واستنى ثم صلى احدى عشر ركعة ثم اذن بلال بالصلاحة فصلى ركتين ثم خرج فصلى للناس الصبح. باب - 00:06:32

قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الارج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى - 00:06:52

الله لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا الاعمش سمعت زيد ابن وهب سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان خلق احدهم يجمع في بطنه امه - 00:07:12

بين يوم واربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضفة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. تم ينفح فيه الروح فان احدهم ليعمل بعمله للجنة حتى لا يكون - 00:07:32

بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليهم كتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار. وان احدهم ليعمل بعمله للنار حتى ما يكون بين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. حدثنا خلدون يحيى حدثنا عمر ابن ذر. سمعت ابي - 00:07:49

يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عندهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما انزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الى اخر الآية. قال هذا كان - 00:08:09

قال هذا كان الجواب لمحمده صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى حدثنا حديثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبد الله قال كنت امشي من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرف وهو - 00:08:28

تكن على عسيبه فمر بقوم من يهود فقال بعضهم لبعض اسألوه عن الروح وقال بعضهم لا تسأله عن الروح فقام متوكلا على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال - 00:08:44

ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتitem من العلم الا قليلا. فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسأله. حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابي الزناد الى رجع ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله - 00:08:59

من جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته من يدخله الجنة. او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه ما مع ما

نال من اجر او غنيمة. حدثنا محمد ابن كثير حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل وعن ابي - [00:09:19](#)  
ابن موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رباء ذلك في سبيل الله. قال من قاتل تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. احسن الله اليك. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى - [00:09:39](#)

والله وصحبه اجمعين اما بعد قال البخاري تعالى في باب احاديث رؤية الله عز وجل. في باب احاديث بباب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ذكر في هذا الباب - [00:10:00](#)

عدة احاديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم تدل على ان اهل الايمان وان المؤمنين يرون ربهم في الجنة كما يرونوه ايضا في العروضات الله سبحانه وتعالى يراهم المؤمنون في عروضات القيمة - [00:10:24](#)

ويراه المؤمنون ايضا في الجنات فمن الاحاديث ذكرها قوله رحمة حديث فقل خمسة واربعين نعم قال حدثنا عبد الله بن محمد والمسنود حدثنا سفيان قال حدثنا محمد المثنى والحداد الوهاب ابن عطاء قال حدثنا ايوب - [00:10:45](#)

عبد الوهاب بن سقفي قال حدث ايوب ابن ابي تميمة السختيان عن محمد ابن سيرين عن ابن ابي بكرة وعبد الرحمن عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:09](#)

الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشرة اثنا عشر شهرًا. منها اربعة حرم ثلاث متواлиات ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب مصر الذي بين جمادي وشعبان - [00:11:23](#)

اي ان رجب الذي تقوله تسميه رجب مصر لان ربيعة تجعل الرابع غير رجب اي شيء ثم قال اي شهر هذا قل الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه - [00:11:47](#)

فقال ليس ذي الحجة؟ قلنا بلى. ثم قال اي بلد هذا؟ فقلنا سيسميها فقال ليس البلدة اي البلدة والمراد بالبلدة هنا اي مكة؟ قلنا بلى قال فاي يوم هذا ثم قال الياس هو النحر؟ قلنا بلى. قال فان دمائكم واموالكم - [00:12:09](#)

قال محمد واحسنه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألهم عن اعمالكم. الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضر ببعضكم رقاب بعض - [00:12:30](#)

الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه فلعل بعض من يبلغ ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد رضي الله عنه يقول اذا قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:51](#)

ثم قال الا هل بلغت هذا الحديث ساقه البخاري وهو حديث ابي بكر الذي خطب به النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر عندما خطب الناس بخطبة طويلة - [00:13:08](#)

وعظهم وامرهم وذكرهم بالله عز وجل وسياق البخاري لهذا الحديث في باب وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الاستدلال بهذا الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون ربكم - [00:13:26](#)

فاخذ من قوله وستلقون ربكم ويسألهم عن اعمالكم ان في هذا الحديث اثبات رؤية الله عز وجل لان كل لقاء فانه يدل على رؤية الله عز وجل فكل من لقي الله عز وجل فانه سيرى الله سبحانه وتعالى - [00:13:43](#)

فاللقية تدل على الرؤية وادلة الرؤية الصريحة كثيرة في كتاب الله عز وجل وقد ذكر البخاري على هذه الاحاديث تحت باب ذكر البخاري بعدها في هذه على باب هذا على هذا الباب احاديث - [00:14:06](#)

وبابه الذي بوبه قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهذا من اصلاح الادلة على اثبات رؤية الله عز وجل وساق ايضا حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد وهو قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب - [00:14:25](#)

كما ترون الشمس ليس دونها سحاب. لا تضaron لا تضaron في رؤيتها فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم اننا سنرى ربنا سبحانه وتعالى وعلى هذا اتفق اهل السنة والجماعة واجمع عليه - [00:14:49](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الايمان يرون ربهم واما ما يحتاج به المبتدعة ان عائشة كانت تنفي رؤية الله عز وجل  
بقوله عندما سئلت قالت عندما قال - 00:15:06

آطاووس او قال لها مسروق ابو عائشة هل رأى محمد ربه؟ قال قد قلت قولنا قوله شعري ثم استدلت بقوله تعالى تدركه الابصار فان  
مراد عائشة في الدنيا لا تلتف لا تراه الابصار. وان كان سياق الاية التي احتجت بها عائشة رضي الله تعالى عنها المراد - 00:15:22  
ادراك هنا الاحاطة فلا تعارض بين الادراك وبين الاحاطة وانما نفت عائشة رضي الله تعالى عنها عندما سئلت هل رأى محمد صلى الله  
عليه وسلم ربه نفت رؤيته في الحياة الدنيا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. فلن يرى احد ربه الا  
- 00:15:43

موته فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه لقوله نور ان اراه نور انا اراه فعائشة نفت الرؤيا الدنيوية ولم تنفي الرؤية الاخروية  
فقول المعتزلة ان الله لا يرى هذا من ابطل الباطل بل اعظم نعيم في الجنة - 00:16:06

واعظم منزلة يتلذذ بها اهل الجنان هي رؤية الله عز وجل فليس هناك نعيم اعظم واجل وافضل واكمel لاهل الجنان من ان يروا ربهم  
سبحانه وتعالى بجلاله وجماله وكماله سبحانه وتعالى - 00:16:28

ثم ثم ذكر رحمة الله تعالى بباب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واراد بهذا التبويب اثبات رحمة الله  
عز وجل وان من صفات الله عز وجل صفة الرحمة - 00:16:48

والله عز وجل متصل بهذه الصفة على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى وعندما ثبتت صفة الرحمة لربنا سبحانه وتعالى فاننا نقول  
بان رحمته ليست كرحة خلقي فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. بل ثبتت الرحمة كما اثبتته لنفسه. وكما اظافها لنفسه.  
ونقول - 00:17:07

وليس كرحة المخلوقين بل له من ذلك الكمال المطلق الذي لا يحاط برحمته الذي لا يحاط بكماله سبحانه وتعالى فاستدل البخاري  
بقوله ان رحمة الله قريب المحسنين والمضاف الى الله عز وجل كما مر بنا اما ان تظاف اعيان - 00:17:31

الى الله واما ان تظافوا صفات الى الله المضاف الى الله عز وجل اما ان يظاف الى الله ما يقوم بنفسه واما ان يضاف اليه ما لا يقوم  
بنفسه فما لا يقل بنفسه اذا اضيف الى الله وهو ليس من خصائص المخلوق فاضافته الى الله اضافة صفة - 00:17:52  
الى موصوفة. واما اضافة الاعيان الى الله عز وجل فهي اضافة تشريف وتكرير كاظففة الكعبة الى الله بيت الله وکعبه الله وناقة الله  
وما شابه ذلك فاضافته الى الله اضافة - 00:18:09

ترشيف واما الرحمة فلا تقل بنفسها الرحمة لا تقوم بنفسها وانما تقوم بموصوف باضافة الرحمة الى الله هي اضافة صفة الى  
موصوف هي اضافة صفة الى موصوف. وقد دلت النصوص الكثيرة على ان الله عز وجل رحيم. فقال سبحانه وتعالى ورحمتي -  
00:18:25

دعت كل شيء فثبتت ان له رحمة تسع كل شيء سبحانه وتعالى وادلة الرحمة من كتاب الله كثيرة وهي في سنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ايضا كثيرة فذكر البخاري هنا عدة احاديث من الاحاديث عاصم الاحول قال حتى موسى ابن اسماعيل والتبوذكي حدثنا  
عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم هو - 00:18:44

الاحول ابن ابي الاحمد عن ابي عثمان هو النهدي عن اسامة ابن زيد قال كان ابن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي اي في  
اي في الموت وهو لم يمت لكنه كان يقضي فارسلت - 00:19:04

اليه ان يأتيها. تظن انه سيموت فارسل الرسول وسلم اليها قوله ان لله ما اخذ والله ما اعطي. وكل اجل مسمى فلتتصبر ولتحتسن  
فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب ابرار المقسم. فلما اقسمت عليه ابنته ذهب اليها -  
00:19:23

وسلم من باب ابرار قسمه ومن حق المسمع المسلم ان يبر ان يبر قسمه. فالنبي صلى الله عليه وسلم ابر قسم بنته صلى الله عليه  
 وسلم يقول فقال ثم قمت معه ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وعبادة ابن الصامت. وايضا عبد الله بن عوف كان معهم - 00:19:48

قال دخلنا اه فقال وسلم الصبي ونفسه تقلقل اي تحشرج في صدري حسبته قال كأنها شنة اي الشنة هي القربة اذا اذا خلا منها الماء  
واصبح يكون لها صوت تقعقع - 00:20:08

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة اتبكي يا رسول الله؟ قال انما يرحم الله من عباده الرحماء فالنبي صلى الله عليه وسلم اثبت رحمة ربه - 00:20:24

وأثبت رحمة خلقه فالمخلوق يرحم ورحمته على ما يليق المخلوق. والله يرحم سبحانه وتعالى. فاضاف الرحمة الى الخالق واضاف ايضا الى المخلوق فما اضيف الى المخلوق فهو صفة المخلوق وما اضيف الى الخالق فهو صفة للخالق سبحانه وتعالى - 00:20:40  
ثم ساق ايضا من طريق عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدث بن يعقوب بن ابراهيم حدث يعقوب. حدثني أبي آآ عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة - 00:21:02

على النبي قال اغتصبت الجنة والنار الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الى ربها اذا اغتصبت الجنة والنار الى ربها فقلت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس. وسقطهم. وقالت النار - 00:21:12

يعني اوثرت بالمتكبرين. فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي. وقال النار انت عذابي. اصيّب بك من اشاء ولكل واحدة منكم ملؤها. قال فاما قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه - 00:21:34

احدا وانه ينشر النار من يشاء فيلقون فيه فتقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها قدمه تمتلي ويرد بعضها الى بعض تقولقطني قطني. ثم ذكره ايضا من طريق هشام عن عن قتادة عن انس - 00:21:54

انه قال قال وسلم ليصيّبن اقوام ليصيّبن اقواما سفع من النار بذنب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون. ثم قال همام حدثنا انس بمعناه اه هنا اراد البخاري ان الله سمي الجنة رحمة - 00:22:13

وقد يستدل بهذا اهل الباطل ان الرحمة مخلوقة لله عز وجل. فالله سمي الجنة رحمته فدل هذا على ان الجنة وهي قائمة بنفسها تسمى رحمة فيكون معنى اظافتها الى الله اظافتها تشريف وتكريم ويكون - 00:22:39

اضافه الى نسب رحمته ليس صفة له وهذا لا شك انه استدلال باطل. لان المضاف الى الله عز وجل او يقال الرحمة مضاد الى الله عز وجل تنقسم الى قسمين. اضافة صفة الى موصوف واضافة - 00:22:59

مخلوق الى خالق فرحمه فالجنة تسمى رحمة وهي رحمته واظافتها الى الله عز وجل اظافحة مخلوق الى خالق الجنة خلق من خلق الله واظافتها الى الله تكونها رحمته بمعنى انها هي اثر رحمته اثر رحمته - 00:23:15

فسماها رحمته لانه لا يدخلها الا من نالته رحمة الله عز وجل. فهي اثر رحمته اشك ان ان تسمية الجنة بالرحمة لانها اثر رحمة الله عز وجل. جاء خلقها من اثر رحمته ودخول - 00:23:34

ومن دخلها ايضا هو اثر من اثار رحمة الله عز وجل ولا تعارض بان تسمى الجنة رحمة وان الله يوصف بالرحمة فالرحمة التي التي يوصف بها هي صفة له والرحمة التي سميت بها الجنة هي خلق من خلقه. فرحمه العباد ايضا هي - 00:23:54

للله عز وجل والله خالق رحمتهم وقد جاء في حديث سلمان وحيث ان الله خلق منه رحمة قد يقال ان على صحة هذه الرواية ان المراد بالرحمة المخلوقة هنا المظافة الى - 00:24:13

خلق فالخلق يتراحمون جميعا انسا وجنا وبهائم ووحش كل هذه المخلوقات فيها رحمة حتى ان فرس ترحم صغيرها فترفع حافرها عنه. هذا من رحمتها. فكذلك الانس والجن يتراحمون بينهم وكل - 00:24:28

هذه الرحمات مخلوقة لله عز وجل. فعندما نسمي الجنة رحمة وتكون هي مخلوقة لا يعني ذلك ان الرحمة المضافة الى الله تكونوا ايضا مخلوقة بل هي المضاف الى الله عز وجل هي صفة له وما قام بنفسه وسماه رحمة ما قام بعين مقام نفسه - 00:24:48  
قلة وسماه الله رحمة واياها هو مخلوق لله عز وجل واظافته الى الله اضافة تشريف. اذا الرحمة المضافة الى الله اما ان تكون اضافة صفة الى موصوف واما ان اظافحة صفة مخلوق الى - 00:25:08

الى خالق وتسمية الجنة بالرحمة لانها اثر رحمة الله عز وجل فالله سبحانه وتعالى اخبر ان انه ذو رحمة واسعة وقوله تعالى اولئك

يرجون رحمة الله انا والله غفور رحيم. فابتدا ان هناك رحمة تضاف الى الله عز - 00:25:20

عز وجل سبحانه وتعالى فادلة الرحمة كثيرة في كتاب الله عز وجل وهي اما ان تضاف صفة الى موصوف واما ان تضاف آآ من مخلوق الى خالق وتكون مفعولا له مخلوقا وهي من اثر صلة الرحمة الذاتية قوله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة من بعدي ضراء مستهم الرحمة التي يذوقونها هي - 00:25:42

مخلوقة لله وهي اثر رحمته ومفعولا له سبحانه وتعالى. ومثل قوله وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ايضا ومثل قوله آآ ايضا صلى الله عليه وسلم خلق الله مئة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخب عنده مئة رحمة مع ان الاصل في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:12

ان لله مئة رحمة ان لله مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة فالرحمة تطلق على المخلوق فتكون مخلوقة لله تعالى مفعولا له وتطلق على الله ف تكون صفة لله عز وجل - 00:26:31

ثم ذكر رحمه الله تعالى قول وذكر آآ حديث آآ حديث الجنة والنار الجنة هنا تختصمان عند ربنا سبحانه وتعالى وهذا دليل ان اكثر اهل الجنة الضعفاء وان اكثر اهل النار - 00:26:50

المتكبرون الجبارون الطغاة الظلمة فهذه اه هؤلاء هم اهل النار يجعل الله النار عذابا للظلمة والفسدة وجعل الله الجنة اه رحمة يدخلها اولئك الضعفاء. ولا يعني ان الاغنياء لا يدخلون بل يدخلها الاغنياء - 00:27:08

ضعفاء ويدخلها المساكين والسقط. ايضا قد يدخل النار الضعفاء والسقط من فجرةبني ادم فمن اليهود سخط وضفاف ومساكين وهم من اهل النار. والنصارى ايضا فيهم الضعفاء والمساكين والسقط ومع ذلك يدخلون النار لکفرهم وضلالهم. فلا تلازم بين هذا وهذا - 00:27:30

اه على كل حال اه اضافة اضافة الرحم الى الله هي اضافة صفة الى موصوف وهذا محل اجماع بين اهل السنة والجماعة ان الله يوصى بالرحمة ليست كرحمتي خلقه ورحمته لا تماثل خلقه لا تماثل رحمة خلقه. ثم قال باب قول الله تعالى ان الله يمسك السماوات - 00:27:56

ارضي ان تزولا وساق في هذا الباب حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجرة والانا على اصبع - 00:28:16

اه هذا الحي فيه اثبات صفة اليد لله عز وجل فان المسك يكون باليد. وفيه ايضا اثبات الاصابع لله عز وجل. وقد صح في الحديث ان الله ست اصابع ان الله خمسة اصابع يضع عليها هذه المخلوقات - 00:28:30

وكل حي جاء في انها اكثر من خمس او اقل فلا يخلو من علة والمحفوظ في هذا الحديث ان الله له خمسة اصابع سبحانه وتعالى يضع عليها هذه المخلوقات وانه يمسك السماوات بيد ويمسك الاراضين باليد الاخرى - 00:28:45

اراد البخاري بهذا اثبات صفة المسك ان الله يمسك سبحانه وتعالى فيمسك السماوات ويمسك الاراضين واخذ من حيث بات الاصابع لله عز وجل. وان اصابعه خمسة كما دل على ذلك - 00:29:06

هذا الحديث فذكر انه قال يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والجبال على اصبع وشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبعه فهذه خمس اصابع هذه خمسة اصابع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضحك - 00:29:23

ثم يقول بيدي انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحكتوا هنا جاء تصديقا لقول الحبر وقد نص على ذلك مسعود رضي الله تعالى عنه ان ضحكه كان تصدق - 00:29:47

قال واقرارا لقول الحبر. لأن المعتزلة يقولون ان ضحكه كان استهتارا. وسخرية بهذا اليهودي ليجري اتي على الله عز وجل وهذا كذب. فالنبي عندما ضحك اقرارا وتصديقا لقول الحبة وقد نص عنك مسعود رضي الله تعالى عنه ولو كان آآ ضحكه استهتارا كما يقول هؤلاء لبين النبي صلى الله عليه - 00:29:59

كذب هذا اليهودي ورد عليه قوله وقال ان قولك هذا باطل فضحكوا من باب الاقرار تصديق ثم قال وما قدروا الله حق  
قدره اي لعظيم قوته وعظيم آآ كبرياته سبحانه وتعالى انه يطبع هذى المخلوقات - [00:30:25](#)

العظيمة كلها على اصابعه سبحانه وتعالى. نقف على هذا الباب والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد تم  
يا سي حسن؟ عبد الله بن مسعود - [00:30:45](#)

جاء هذا في طرق هذه المقالة ضحك يعني انتم اما عند مسلم اذكر لكنه جاء في انه جاء في رواية انه صدق الحبر تصديقا لقول  
الحبر قاله في مسلم. نعم في مسلم انه قال تصديق الحبر - [00:31:02](#)

اه تصديقا له جاء في صحيح مسلم انه قال ذلك هم في هذه اللفظة تقول الصحيح انها منكرة اه لفظة انه ينشى للنار ما يشاء هذا  
من القلب من القلب والصحيح - [00:31:23](#)

ان الذي ينشأ لها خلقا هي الجنة اما النار فلا يدخلها الا من يستحقها. ولذلك جاء في حديث ابو هريرة وهذا يسمى من قلب من القلب  
من انواع القلب في المتن انه اراد ان يقول اما الجنة - [00:31:40](#)

فلا تمتلى حتى ينشى الله لها نشأ واما النار فلا تمتلى حتى يضع الرب فيها قدمه فتقول قطني قطني في هذا الحديث انه قال جعل  
الانشاء للنار وهذا من القلب والصحيح كما في الرواية الصحيحة وهي عند البخاري ايضا - [00:31:54](#)

ان الانشاء يكون للجنة ولا يكون للنار المشارق. النتيجة عبد الله وسلم لو يقال لعبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال يا رجل لانه  
لا يعنيانا من الذي جاء - [00:32:10](#)

الذي علمنا هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه في قوله هذا مما اخذه من التوراة اخذه من من كتبهم اه من التوات ان الله يضع  
السماء على اصبع والاراضين على اصبع والجماع على اصبع والاشتغال على اصبع وسائل الخلق على اصبع فهذه يطبعها ربنا على  
خمس اصابع جاء - [00:32:33](#)

لها اربع اصابع جايبة ستة اصابع لكن كل ما جاء زيادة على خمس واقل من خمس فهو حديث معلومة حينما يعد الصحابة فلان وفلان  
ليس بالاسماء كلها ها زيد تامة - [00:32:53](#)

ذكر معاذ وابي عبادة لكن سأل الرسول سعد ابن عمر قال لي مالك نفس الحديث وسعد هو ابن عبادة واذكر بالحديث وسعد  
وبامكان ابو سعد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلوا - [00:33:17](#)

او اي نعم هو كان معهم فقال سعد اما انه اما ان سعد لم يذكرك انه كان معه وايضا كان ابن عوف معهم ايضا. يعني اذا يا شيخ يقال  
انه يعني مهوب لازم اذا ذكر عدوا انه قد يكون اي نعم ما في اشكالية - [00:33:43](#)

لا يؤخذ وفي صحيح مسلم لكن الصحيح انه قال ان الله خلق. الصحيح ان الله مئة رحمة. هذا المحفوظ لفظة خلق هذه فيها شذوذ  
هو يتكلم عن الجهمية في زمانه كان هناك من بعض الجهمية من ينكر - [00:33:58](#)

اثبات الاصابع. الجميع هو من كل الجهمية والمعتزلة والمتكلمين من الاشاعرة والسائلمي الذي ابتلي به ابن خزيمة ابتلي بالسائلمي ايضا  
والاشاعرة يعني ولهؤلاء هؤلاء الطويلة ابتلي به ابن خزيمة في زمانه لشعب كانوا بعده - [00:34:42](#)

لم يكونوا في وقته لكن كان هناك الكلابية الذين ابتلي بهم الائمة فالكلابية ادركه ابن خزيم رحمه الله تعالى واضح؟ ادرك ابن خزيمة  
فهؤلاء كانوا ينكرنون صفة الاصابع ويررون ان الاصابع انها لا تثبت وحاديثها يعلونها باي شيء - [00:34:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك انكارا لقوله وليس اقرارا ويضاغعون احاديث يحملون الاصابعون انها اصاب مخلوقة ان الله  
يطيع القلوب بين اصابع الرحمن انها اضافته اضافه مخلوقة. على كل حال هم لا يثبتون صفة الاصابع بدعوى انها تقتضي - [00:35:22](#)

التشبيكة ابن خزيمة ابتلي بطائف كلابي في زمانه وابتلي بهؤلاء كان ابن خزيمة له اذا نسيت اسم الذي ابتلي به ذكر المقدمة لردوا  
كتاب التوحيد على بعض من ابتلي به ابن خزيمة - [00:35:44](#)

وكانوا على مذهب الكلابية ابتلي بمخ حتى انه اصابه بلاء بسببهم فلو تبحث ستجد سبع من النار. هم. شيخ ما يقصد بهذا السن  
يمشون على الصراط حديث الجواز عن الصراط. نعم. فمنهم من يعني اه - [00:36:03](#)

طيب يا شيخ اه تفضل الله يحفظك. نجع بين هذى وهذى الله يحفظك ما فيش كناس يخدشون وينجتون لا يكردشون في نار جهنم  
يخطف ويكردس - 00:36:28